مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

دور استخدام العبارات المقطعية الحوارية بين المعلمين والمتعلمين وتأثيره على التعليم في مادة الإنكليزي

دراسة تستهدف طلاب الصف الرابع الاعدادي في بعض مدارس تكريت-العراق

المشرف د. دلال دنون
الباحث هبة دحام مزعل
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدري

هدفت الدراسة الحالية الى التعرّف على دور استخدام العبارات المقطعية الحوارية بين المعلمين والمتعلمين وتأثيره على التعليم في مادة الإنكليزي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي في بعض مدارس تكريت-العراق، وقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٨٠) طالب وطالبة من الصف الرابع الاعدادي المسجلين خلال العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، وقد استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تم توجيهها الى المتعلمين والمعلمين وهذا ما أعطى الدراسة بعداً متميزاً ، وتم اختيار المنهج الوصفي السببي منهجاً لدراستها، وقد تم تحليل البيانات بواسطة برنامج SPSS الاحصائي. وقد توصلت نتائج الدراسة توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى استخدام العبارات المقطعية الحوارية بين متعلمي اللغة الإنكليزية تُعزى إلى متغيّر التحصيل الدراسي، كما أنّه توجد أيضاً فروق ذات دلالة إحصائيّة بين استخدام الحوار وزيادة الدافعية تجاه تعلّم اللغة الانكليزية في الصف الرابع إعدادي. وأنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى استخدام العبارات المقطعية الحوارية بين متعلمي اللغة الإنكليزية تُعزى إلى متغيّر الجنس (ذكور/اناث)، وأنّ استخدام العبارات المقطعية الحوارية يشكّل طريقة مثلى لهيئة التدريس في تحقيق سعيهم تجاه تحسين مستوى جودة تعليم اللغة الإنكليزية.

Abstract

The goal of this study is to know the impact of using periodic syllabic phrases between the teachers and the students and its impact on teaching the English language for grade ٤ students in some schools in Tikrit – Iraq, and the main study sample was about ٨٠ students (males and females) from grade ٤ during the school year ٢٠٢٢-٢٠٢٣, and the researcher used a questionnaire as a research tool, where it was sent to the teachers and their students which gave the study a unique texture. The descriptive causal approach was chosen to this study, and the data was analyzed by “SPSS” statistical software. The results of the study revealed that there are statistically significant differences in the level of using dialogic syllabic

ISSN–2536–0027

phrases among learners of the English language attributable to the group of academic achievement. There are also statistically significant differences between the use of dialogue and increased motivation towards learning English in the fourth grad. And that there are no statistically significant differences in the level of using dialogic syllabic phrases due to the gender variable among male and female learners of the English language. The use of dialogical syllabic phrases is the best way to prepare teachers in their pursuit of improving the quality of English language teaching.

الإطار العام للدراسة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل أهمية الدّراسة ومبرّرات اختيار الموضوع، ثم الدّراسات السابقة وبناء الإشكالية، وهي تنقسم إلى دراسات تناولت الطريقة الحوارية في التّحصيل الدراسي، ودراسات تناولت مشكلات تعليم اللغة الانكليزية، يعقب ذلك تعقيب على الدّراسات السابقة، تليها أسئلة الدّراسة، ثم الفرضيات، وأهداف البحث، ثم منهج البحث والأساليب الإحصائيّة، وأدوات البحث، ثم حدود الدّراسة، ومصطلحات البحث الرئيسة، وختاماً خلاصة الفصل.

إشكالية الدّراسة

تواجه عملية تدريس مادة اللغة الإنكليزية في مدارس تكريت، العديد من التحديات والصعوبات التي تؤثر على تطوير طرائق التعليم ورفع مستوى التعلّم في المواد الدراسية عامة ًومادة اللغة الإنكليزية خاصةً، نظراً لأهمية اللغة في الحياة اليومية للمواطن العراقي. فمن خلال ملاحظة الباحثة، وخبرتها السابقة كطالبة، ومعلمة حالياً، فإنّ أغلب المدارس الإعدادية في تكريت ما زالت تعتمد الطرائق التقليدية في تدريس اللغة الانكليزية، ما يؤدي الى إعاقة العملية التعليمية وعدم تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وضعف التّحصيل الدّراسيّ في هذه اللغة.

وبناءً على ذلك فإنه من المحتم علينا إيجاد طرائق تدريس حديثة وفعّالة، ومنها استخدام طريقة الحوار ضمن العملية التعليمية في تدريس اللغة الانكليزية، كطريقة تعليمية فاعلة، وذلك ما يؤدي إلى رفع مستوى التّحصيل الدّراسيّ للطلاب، وتعزيز دافعيتهم واتجاهاتهم نحو تعلّم اللغة الإنكليزية على أسس سليمة.

إزاء هذا الواقع وملاحظة الباحثة لتدني مستوى التّحصيل الدّراسيّ في اللغة الإنكليزية لطلاب الصف الرابع الاعدادي في بعض مدارس تكريت، لذا فإن الباحثة رأت ضرورة إجراء دراسة لمعرفة دور استخدام العبارات المقطعية الحوارية بين المعلمين والمتعلمين وتأثيره على التعليم في مادة الإنكليزي لطلاب الرابع الاعدادي في بعض مدارس تكريت.

وقد اتضح من خلال الاطلاع على الدّراسات السّابقة لأثر الطريقة الحوارية في التّعليم وخاصة في التّحصيل الدّراسيّ وتنمية تنمية مهارات التّفكير لدى الطلبة، مثل دراسة (الرشيدي، ٢٠١٢) والتي تناولت فاعلية التدريس بالطريقة الحوارية في التّحصيل الدّراسيّ وتنمية التفكير الاستقرائي في مادة اللّغة العربيّة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

لدى تلاميذ الصف التاسع، ودراسة (الضمور، ٢٠١٣) والتي تناولت مشكلات تدريس اللغة الانكليزية في تحصيل طلّاب الصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين، ودراسة (حكيمة، ٢٠١٥) التي تناولت أثر استخدام الطريقة الحوارية في التّحصيل الدّراسيّ في المرحلة الاعدادية، ودراسة (حميدان، ٢٠٢٠) التي تناولت تدريس التحدّث باللغة الإنكليزية في تنمية مهارات التفكير العليا، كما أنّه لم تتوافر في حدود علم الباحثة دراسة تناولت أثر استخدام العبارات المقطعية الحوارية، حيث ترى الدراسة الحاليّة أهميّة تجريب أثر توظيف هذه الطريقة بين المعلمين والمتعلمين وأثره على التّحصيل في مادة اللغة الإنكليزية كلغة أجنبية وذلك لمعرفة فاعليّتها.

لخّصت الدّراسة الحاليّة مُشكلة الدّراسة بالإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما هو دور استخدام العبارات المقطعية الحوارية على زيادة التّحصيل الدّراسيّ في مادة اللغة الانكليزية لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي في بعض مدارس تكريت؟

ويتفرع من السؤال الرئيس للبحث الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل يساهم استخدام الحوار في زيادة الدافعية تجاه تعلّم اللغة الانكليزية في الصف الرابع الاعدادي؟
٢- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى استخدام العبارات المقطعية الحوارية بين معلمي ومتعلمي اللغة الإنكليزية تعزى إلى النوع؟
٣- *هل يشكل استخدام العبارات المقطعية الحوارية طريقة مثلى لهيئة التدريس في تحسين جودة مستوى تعليم اللغة الانكليزية؟*

فرضيّات الدراسة:

تتحدد الفرضيّة الرئيسة في الدّراسة الحاليّة كما يلي:

يؤدي استخدام العبارات المقطعية الحوارية دوراً ايجابياً في زيادة التّحصيل الدّراسيّ في مادة اللغة الانكليزية.

وتتفرع عن تلك الفرضية الفرضيات الإجرائية التالية:

١- يساهم استخدام الحوار على زيادة الدافعية تجاه تعلّم اللغة الانكليزية في الصف الرابع الاعدادي.
٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى استخدام العبارات المقطعية الحوارية بين متعلمي اللغة الإنكليزية تعزى إلى النوع لصالح الذكور.
٣- يشكل استخدام العبارات المقطعية الحوارية طريقة مثلى لهيئة التدريس في تحسين جودة مستوى تعليم اللغة الإنكليزي.

أهداف الدراسة:

تنقسم أهداف الدّراسة الحاليّة إلى ما يلي:

أ- هدف عام:

يتحدد الهدف العام في: الكشف عن دور استخدام العبارات المقطعية الحوارية بين المعلمين والمتعلمين وتأثيره على التعليم في مادة اللغة الانكليزية لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي في بعض مدارس تكريت.

ب- أهداف خاصّة:

حيث تحاول الدراسة العمل على:

١- دور استخدام العبارات المقطعية الحوارية في زيادة التّحصيل الدّراسيّ في اللغة الإنكليزية لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي في بعض مدارس تكريت.

ISSN-2536-0027

٢- التعرّف على دور استخدام العبارات المقطعية الحوارية في تعزيز الدافعية تجاه مادة اللغة الإنكليزية.
٣- معرفة مدى فعالية استخدام العبارات المقطعية الحوارية في تعليم اللغة الانكليزية، وتحسين القدرات الذاتية على التعلّم.

أهميّة الدّراسة:

تعتبر عملية إكساب المعلومات للطالب، من أهم أدوار المعلم، وبالتالي فإنها تندرج ضمن مهام ما يجب أن تؤمنه طرائق التدريس من فعالية في هذا المجال، من خلال التوظيف الصحيح لما يتم تقديمه من نماذج ومعلومات وطرائق تدريس، للعملية التعليمية. ونظراً لأهمية ودور اللغة الإنكليزية في عصرنا الحالي، يصبح من الضرورة أن تتبلور رؤية جديدة لتقديم هذه المادة تساعد على فهم وتقييم المعارف والمهارات التي يحتاجها المعلمون، بغية إدخالها في المحتوى الدّراسيّ الذي يتم تقديمه إلى الطلاب. ويعتبر الحوار من التقنيات والطرائق المُثلى والفعّالة التي يمكن اللجوء اليها واستخدامها في العملية التعليمية التعلمية، لما له من أثر في تعزيز التّحصيل الدّراسيّ للطلاب بمادة اللغة الانكليزية.

كما إنّ استخدام الحوار في تعليم اللغة الإنكليزية يثير دافعية الطلاب تجاه مادة اللغة الإنكليزية، ويحفز الطلاب على المشاركة في التحدّث وتبادل الآراء، ما يعطي قفزة نوعية في مجال المناهج وطرق التدريس، في العراق الذي ما زالت مدارسه تتبع الطرق التقليدية في العملية التعليمية. ومن هذا المنطلق كان لا بدّ من تسليط الضوء وطرح موضوع ادخال الحوار في العملية التعليمية، للحث على اعتماده في تعليم مادة اللغة الإنكليزية للمرحلة الاعدادية، من أجل تحسين مستوى التعلّم والتّحصيل الدّراسيّ في مادة اللغة الانكليزية عند الطلاب.

وعلى ضوء ما تقدّم، ترى الباحثة ضرورة البحث والدراسة عن دور استخدام العبارات المقطعية الحوارية بين المعلمين والمتعلمين وتأثيره على التعليم في مادة الإنكليزي لطلاب الرابع الاعدادي في بعض مدارس تكريت، اذ لم تجد الباحثة دراسات سابقة تناولت هذا الموضوع في العراق وأن الدراسات التي استعانت بها الباحثة بحثت هذا الموضوع في بلدان أخرى غير العراق، وهذا ما يؤكد جودة الدراسة واصالتها، وأهميتها على مستوى البيئة المدروسة

المبحث الأول: العبارات المقطعية الحوارية

تمهيد:

تُعد طريقة العبارات المقطعية الحوارية، من الطرق الشائعة، في طرائق التدريس، والتي من الممكن استخدامها في المراحل التعليميّة كافّة، وذلك بعد وضع خطط لتنفيذها بشكل دقيق وسليم. كون هذه الطريقة إذا ما أعدت وطُبقت بصورة حسنة، فإنها تُفرز نتاج تعليمي مميز، لا سيّما على صعيد تنمية التفكير الاستقرائي والناقد، وكذلك مهارة التواصل ما بين المعلم والطالب. لذا سوف تعرض الدراسة الحالية مفهوم طريقة العبارات المقطعية الحوارية، ثم عرض مبسط لعناصر ووسائل هذه الطريقة، وبعد ذلك تعرض هذه الدراسة بعض مميزات وأهداف العبارات المقطعية الحوارية، وفي النهاية تعقيب على الفصل الثاني.

١- مفهوم العبارات المقطعية الحواريّة:

تنقسم الكلمة في اللغة الإنكليزية إلى عدة مقاطع، وتقسيم الكلمة يجعل عملية نطقها كاملة بطريقة سليمة امراً ممكناً، خلاف ما يعاني منه العديد من الطلاب في عملية النطق ولفظ مخارج الحروف في اللغة الإنكليزية. وإذا ما تمَ تطبيق هذه الطريقة والانطلاق بها نحو استخدام عبارات كاملة ضمن أسلوب الحوار، ما بين المعلم والطالب، فإن ذلك من شأنه أن يُولّد نطق سليم يبدأ من نطق كل مقطع ومن ثم نطق كل كلمة وصولاً إلى العبارات الكاملة حيث نستطيع حينها ان نقيس إجادة الطالب للّغة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

إنّ تعليم اللّغة الإنكليزية، ليس امراً سهلاً، لذا فإن عقبات عدّة تواجه المعلم والطالب على حدٍ سواء في تعليم وتعلّم اللغة الإنكليزية، كلغة أجنبية، فعملية ربط الأحرف ببعضها لتشكيل كلمة تعتبر من أبرز المشكلات التي تواجه المعلم، في مهمة إيصال المعلومة واكتسابها من قبل المتعلّم. ومن هذا المنطلق فإن استخدام الطريقة الحوارية، تعتبر من الطرق المهمة والمناسبة لتعليم اللغة الإنكليزية، بغية تفعيل العملية التعليمية وتطويرها والوصول إلى ما المُراد الحقيقي من وراء تعليم اللغة الإنكليزية، خاصةً ما يتعلّق بالنطق السليم للكلمات، وإيجاد التفوه بعبارات كاملة بدقة وإتقان. وإضفاء جواً من الحيوية والنشاط، وتنمية المهارات اللغوية الرئيسية والمتمثلة بالقراءة والكتابة والمحادثة، والتي تساهم بشكلٍ كبير بتقريب الفكرة إلى ذهن المتعلّم، ما يؤثر بشكل إيجابي في التّحصيل الدّراسيّ لا سيّما في اللغة الإنكليزية.

إنّ طريقة العبارات المقطعية الحوارية والتي تعتمد بشكل أساسي، على مبدأ الحوار والنقاش وهو نوع من انواع التواصل الشفوي، حيث يتم تبادل المعلومات والحديث والمشاعر والخبرات السابقة بين مجموعة من الأفراد، بطريقة منظمة بإشراف المعلم وإدارته. حيث تهدف إلى توسيع مدى الفهم عند الطالب من خلال تبادل الآراء فيما بينهم، وتقبّل النقد للرأي وكذلك تعدّد وجهات النظر المطروحة في مسألة أو موضوع معين، ما يحمل على تفعيل جدوى الدرس، وإيجاد أفكار جديدة تطرح عبر الحوار المتبادل وبالتالي تحسين جودة التعلّم للغة الإنكليزية.

كما تُعد الطريقة الحوارية وسيلة من وسائل الاتصال الفكري ما بين المعلم ومتعلّم، ولعلّ ما يؤكد أهمية هذه الطريقة هو اعتماد كلاً من أرسطو وسقراط واللذان يعتبران من أبرز فلاسفة العالم، على أسلوب الحوار في توجيه تفكير تلاميذهم وحثّهم على البحث في الأمور المطروحة عليهم. فالطريقة الحوارية تنقل الطالب من الدور السلبي بتمثيله لدو المُتلقي للمعلومة إلى الدور الإيجابي الذي يُسهم فيه مع المعلم في التفكير وإبداء الرأي (عواض، ٢٠٠٩، ١٤٨).

إنّ الحوار الذي يدور خلال جلسات مناقشة داخل الحصة الدراسية في الصف، لا يعتبر مجرد نشاط صفي وحسب، بل يتعداه إلى اعتباره أساس مهم في تدعيم فكر الطالب وتفكيره، وهو نتيجة العديد من الأبحاث والدراسات التربوية الحديثة التي أجريت لهذه الغاية، والتي أكّدت نتائجها على أهمية اللغة في بناء الفكر، فالكلام والحديث الشفوي هو محور عملية التعلّم، حيث يتم صياغة الفكرة لأول مرة، فتتبلور الأفكار الداخلية وتظهر إلى الوجود (Brierton,٢٠١١,٨٧).

يقوم الطالب من خلال استخدام الطريقة الحواريّة بتحضير الدرس عن طريق البحث، والتحليل ومن ثمّ مناقشتها مع معلّمه إلى جانب زملاؤه ما يسمح للطالب أن يطّلع على ما توصّل إليه وميله من مادة وبحث واستقصاء، وبذلك يتعاون الطلاب كافة في إعداد مادة الدرس (بن خميس وآخرون، ٢٠١١، ١٤٠).

المبحث الثاني : مادة اللغة الانكليزية

تمهيد:

تكتسب اللغة أهمية واسعة في حياة الانسان، والتي يستخدمها الفرد كأداة للتفكير والتواصل مع الآخرين وللتعبير عن حاجاته، وتعتبر اللغة وسيلة مهمة في التطوّر الحضاري، وكذلك وسيلة للاستمتاع والتذوّق. ويعتبر تعليم اللغة من الأولويات التي تُصر الأمم على ديمومتها وبقائها، لإظهار ميزاتها والحفاظ على هويتها، وإثبات البعد الحضاري والإنساني والاجتماعي لها.

وتحظى اللّغة الإنكليزية في الوقت الحالي بأهمية كبيرة، كونها ذات انتشار واستخدام واسع في العالم. لذا إنّ هذ الفصل سوف يتناول اللّغة الانكليزية كلغة أجنبية، والأسباب الدافعة إلى تعلّمها، إضافة إلى إظهار العوامل التي تؤدي إلى إنجاح تعليمها من عدمه. فتعلّم فاللّغة الإنكليزية أصبح امراً ضرورياً وملحاً، لا

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

سيّما في العصر الحديث والذي تتشابك به المصالح، ويكثر فيه تواصل الشعوب فيما بينها، فاللّغة هي وسيلة اتصال مهمة جداً وهو الطريق لتوسيع مدارك الفرد، وإغناء تجاربه، وزيادة تحصيله العلمي.

إنّ معظم الدراسات التي تناولت اللغة الإنكليزية تمحورت حول كيفية اكتساب اللغة، ومجالات تطويرها واساليب تدريسها. فتعلّم اللغة الإنكليزية يساعد في التواصل بين البشر، وزيادة مقدار فهمهم لبعضهم البعض، ما دفع المجتمعات العصرية إلى إيلاء اهتمام متزايد باللغة الإنكليزية بسبب قدرتها على تنوّع وتكثيف مصادر العلم والمعرفة.

المطلب الأول: اللغة الانكليزية

١- مفهوم اللّغة الانكليزية:

تعتبر اللغة الوسيلة الرئيسة للتواصل والتفاهم بين الافراد والمجتمعات على حدٍ سواء، وهي التي تميّز الانسان عن باقي المخلوقات التي خلقها الله سبحانه وتعالى والتي أكرم الانسان بها دون سواه من المخلوقات.

تمثّل دراسة اللغة الإنكليزية أهمية بالغة، كونها تُعطي انفتاح واسع على الثقافات المتعددة، وهذا ما أكدته (١٤٦) دولة في ميثاق دولي خلال مشاركتها في مؤتمر اليونيسكو عام ٢٠٠٥، على مدى أهمية تعلّم أكثر من لغة، ما يجعل الانسان أكثر انفتاحاً وتنوعاً ووعياً. كما أنّ تعلّم اللغة الإنكليزية بشكل خاص، يساهم في زيادة التواصل بين البشر، ويزيد من مميزات وكفاءة الفرد المهنية (العكر، ٢٠١٠).

ففي عصر العولمة حيث أصبحت الكرة الأرضية قرية كونية، تحتوي على خليط متنوع من اللغات، يُعد بالآلاف، إلّا أنّ قلّة منها تحظى بنفوذ وانتشار واسع، ولعلّ أبرزها اللغة الإنكليزية. حيث أنها تعتبر اللّغة الرئيسية المستخدمة في المحافل الدولية، والتجمعات العالمية.

وبفضل هذه السطوة للغة الإنكليزية كلغة عالمية، فقد أصبح اكتساب المعلومات والمعرفة مرهوناً باكتسابها. فهي الوسيلة الأساسية للتعبير عن الذات، وللاستفادة من الثروة التكنولوجية، والأبحاث العلميّة.

لذا يمكن القول بأنّ اللغة الانكليزية بما تمثّله على الصعيد العالمي، أنّها هي لغة العالم، والتي من خلالها يسهل التواصل والتفاهم بين مختلف الشرائح الثقافية والدينية والعرقية، لا سيّما مع هيمنة الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، حيث سادت اللغة الإنكليزية بشكل كبير وواسع جداً، وازداد عدد المتحدثين بها، فأضحت بكل بساطة لغة للمعرفة والثقافة والعلم في عصرنا الحالي.

فنجد ان جُلّ المنشورات على الشبكة العنكبوتيّة "الانترنت" منشورة باللغة الإنكليزية، وكذلك المجلات والصحف والدوريات العالمية. ما يُظهر أهمية هذه اللغة كمطلب حقيقي وثابت في العديد من نواحي الحياة. وهذا ما جعل اللغة الإنكليزية تنتشر على تراب القارات كافة، حتى داخل الدول التي تنطق العربية أو الفرنسية وكذلك الصينية، التي أصبح أفرادها يتحدثون باللغة الإنكليزية، ما جعلها أكثر اللغات انتشاراً في العالم. حيث تشكل ما نسبته ٢٥% من مجمل النتاج العالمي للكتب العلمية والثقافية.

وترى **الباحثة** من خلال ما تمّ عرضه عن اللّغة الإنكليزية، أنها تتفق على ما يأتي:

أنّ اللغة الإنكليزية هي ضرورة وحاجة مُلحّة لكل فرد من أفراد المجتمع، لا سيّما أبناء الدول الناطقة بغيرها. لما لها من دور فعال في تطوير المجتمعات، وتفعيل التواصل بين البشر، وكذلك تنوع الثقافات والخبرات المكتسبة.

وتُظهر الدراسة الحالية اللغة الإنكليزية على أنها اللغة الرئيسية التي تستخدم في معظم دول العالم، إضافة أنّها تحظى بسيطرة شبه تامة على المؤتمرات والمحافل الدولية، لذا وجب تفعيل الطرائق المستخدمة في

ISSN–2536–0027

أثناء أداء المهمة التعليمية التي من شأنها أن تُساعد المتعلم على تحسين نوعية تعلّم هذه اللغة على الصُعد كافة (القراءة، الكتابة، المحادثة....).

المطلب الثاني: طرائق تدريس اللغة الانكليزية

١- الطرائق التقليدية في تعليم اللغة الانكليزية:

تتنوع طرائق تدريس اللغة الإنكليزية، ويعتمد اختيار الطريقة المناسبة وفقاً لخصائص الطلاب، وعملية التدريس، والأهداف المرجوة من العملية التعليميّة (كطريقة القواعد والترجمة Grammar Translation Method) والتي تعتبر أقدم الطرق التي استخدمت في تدريس اللغات الأجنبية، حيث أنها تعتمد على اللغة الأم في شرح معاني الكلمات، بغض النظر عن التخاطب، حيث تكتفي بتعريف الطلاب على القواعد النحوية للغة الإنكليزية بشكل صحيح. (Gauntellet, ٢٠١٤,٢٥). و(الطريقة السمعية الشفهية Audio-Oral Method) حيث تعتبر اللغة هي الكلام، وتضع الكتابة بالمصاف الثانوي، لذا يجب البدء بالاستماع عند تعلم اللغة الإنكليزية، ثم التخاطب فالقراءة والكتابة بالتسلسل. وبينما تعتمد (الطريقة المباشرة Direct Method) المخاطبة والحوار كأسلوب لتعليم اللغة الإنكليزية، وتقلل من أهمية الترجمة، والقواعد النحويّة، وتركّز على التكرار والحفظ (الخولي، ٢٠١١، ١٤٦). وتعتمد (الطريقة الطبيعية The Natural Method)، على تعليم المهارات اللغويّة بالترتيب الطبيعي لها، بدءً بالاستماع، فالتحدّث، فالقراءة، وصولاً إلى الكتابة (Makey,٢٠٠٩,٦٩). كما يؤكد كوران Curran على أنّ (الطريقة الاشرافية Counseling-Learning Method) تتيح الفرصة للمتعلّم بالاعتماد على نفسه في تعلّم اللغة الإنكليزية، بإشراف مباشر من أستاذ متخصص في اللغة، ومن الأفضل أن تكون اللغة الإنكليزية هي اللغة الأم للمعلّم. (Curran,٢٠١١,١٨). كما تعتمد (طريقة الاتصال اللّغوي The Communicative Method) على الاتصال بمتحدّث اللغة الانكليزية، وتُنمّي لدى الطالب الكفاءة اللغوية ما يخوّله فهم طبيعة اللغة والقواعد اللغويّة والنحوية. بينما ترتكز (الطريقة الادراكيّة المعرفيّة Cognitive Code-Method) على تعليم المهارات اللغوية لا سيّما الشفوية، كما تولي اهتمام كبير بالقواعد النحويّة، باستخدام أسلوب الاستنتاج كوسيلة تعليميّة (Rivers,٢٠٠٨,٧٠). وتمنح (**الطريقة الصامتة The Silent Method**) الفرصة للمتعلم بالكلام والتحدّث وقت اكثر من المعلّم، فيتم إجراء حوار ومناقشة يتناقش بين المتعلمين حول المهارات اللغويّة (Curran,٢٠١١:٩٣) ، بينما تقوم (**الطريقة السمعية– البصرية Audio-visual Method**) باستخدام أشرطة للصور، حيث يتم عرضه عدّة مرات، والتعليق عليها بالألفاظ الملائمة لها، من خلال التركيز على النشاط الشفوي (Rivers,٢٠٠٨:٧٢). بينما يعتقد رواد (**الطريقة الانتقائية The Ecletic Method**) أنّ جميع الطُرق لتعليم اللغة الإنكليزية ليست صحيحة ولا مخطئة بالمُطلق، حيث انّها تكمّل بعضها البعض، وتحبذ تشجيع المعلّم على اختيار الأسلوب المناسب للموقف التعليمي، بغية تحقيق الهدف السلوكي من الحصة الدراسية، وإتاحة الفرصة للمعلّم تجريب استخدام طرائق جديدة، ومناقشة نتائجها مع المعلّمين الآخرين، للوقوف على مدى صلاحيتها، واختيار الطريقة الأكثر تناسباً مع مستوى الطلاب وخصائص نموهم.

المبحث الثالث: التّحصيل الدّراسيّ

تمهيد:

يعتبر التّحصيل الدراسي، مقياساً رئيسياً في تقييم المؤسسة التربوية، كونه يحدد نسبة المتعلّمين الناجحين والراسبين، والوقوف على مشاكل رسوبهم في المدرسة، والطلاب الذين لا يقدرون أن يجاروا اقرانهم من الطلاب الناجحين في القدرة على التعلّم واكتساب المعلومات والمعرفة، ما يؤدي إلى زيادة الشكاوي من

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

قبل المعلم أو الإدارة أو الأهل على حدٍ سواء، وذلك لعدم قدرتهم على إدراك السبب الحقيقي لانخفاض مستوى التّحصيل الدّراسيّ والذي يؤدي إلى الإخفاق، وبالتالي إلى مواصلة وديمومة انخفاض درجاتهم، وبالنتيجة فإن الطالب يرسب ويضطر إلى إعادة سنته الدراسية عدة مرات، دون معالجة ذلك بشكلٍ قاطع وحقيقي للمشكلة، ما يؤكد على أهميّة التّحصيل الدّراسيّ لدى المتعلّم، فعند الكشف عن أسباب انخفاض مستوى التّحصيل الدّراسيّ عند الطالب، تساهم في ملاقاة الحلول الملائمة لهذه المشكلة.

لذا فسوف تعرض **الدراسة الحالية** خلال الفصل الآتي كل من مفهوم التّحصيل الدراسي، وأهمية التّحصيل الدّراسيّ وأنواعه، ثم تعرض الدراسة العوامل المؤثرة في التّحصيل الدراسي، الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التّحصيل الدّراسيّ عند الطلاب، وكيفية قياس التّحصيل الدراسي، وصولاً إلى طرح مشكلات التّحصيل الدراسي. وسوف يتم تفصيل ذلك على الشكل التالي:

١- مفهوم التّحصيل الدّراسيّ:

يعتبر التّحصيل الدّراسيّ مجمل ما ينجزه الطالب خلال العام الدّراسيّ أو تحصيل دراسة مادة واحدة، أو ما تعلّمه وما تمّ اكتسابه من خبرات ومعلومات، ويتم قياسه وفقاً للعلامة التي حصل عليها المتعلّم في الاختبار التّحصيلي للمادة (Barnard-Brak et al.,٢٠١٠,٦٢).

وهناك من يعرّفه على أنّه مجمل ما تعلّم الطالب خلال فترة زمنية معينة، ويقاس بالعلامة التي يحصلها الطالب في الاختبار، بغية تقييم مدى نجاح الاستراتيجية والخطط التي وضعها المعلّم، لتحقيق أهدافه، ومدى اكتساب الطالب من معلومات يتم ترجمتها إلى علامات. (ذهب،٢٠١٣،٣٩٧).

كما يمكن تعريفه على أنّه مستوى معين من الأداء أو المعرفة أو الكفاءة في العمل المدرسي أو الجامعي، ويتم قياسه بواسطة الاختبارات التي يجريها المعلّم للمتعلّمين (Marschark, Shaver, Nagle, Newman,٢٠١٥,٣٥٢).

وعُرّف على أنّه مدى إتقان الطالب واكتسابه للمعرفة والخبرة التعليميّة، من خلال ما العمليّة التعليميّة، ويتمثل بالنتاج التعليمي من التّحصيل الدّراسيّ بمعناه العام او الخاص لمادة دراسية بعينها (Wu, Liu, Liao, Chen, Chang, Lin,٢٠١٣,١٤٧٩).

وبتعريف آخر فإنّه مجموع المعلومات أو المهارات المكتسبة في المادة الدراسية، ويتم قياسه عن طريق الاختيارات أو الدرجات الموضوعة من قبل المعلّم لطلابه (Masud, Thurasamy, & Ahmad,٢٠١٥,٢٤١٣).

وكذلك فإنّ التّحصيل الدّراسيّ هو معرفة كم المعلومات التي اكتسبها المتعلّم من مادة تعليمية بعينها وفقاً للأهداف الموضوعة لذلك، وضمن وقت محدد (Hendar & O'Neill,٢٠١٦,٤٨).

وقد تعدّدت التعاريف التي طالت مفهوم التّحصيل الدراسي، فهو إنجاز المتعلّم في ختام السنة

المبحث الرابع: الدافعيّة للإنجاز

تمهيد:

يُمثّل الدافع للإنجاز أحد الدوافع الهامة في منظومة الدوافع الإنسانية، ومكوّناً هاماً من مكونات الشخصية. وقد نال اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين في كافة المجالات العملية والتطبيقية، وخاصةً في مجال البحوث الشخصية وعلوم التربية وعلم النفس سواء الاجتماعي أو التربوي، حيث يعتبر العامل الكامن وراء كل ما هو متفوق وناجح، ويرجع الاهتمام بدراسته في المجال التربوي لكونه من أهم شروط توجيه سلوك المتعلّم وتنشيطه، سعياً منه نحو تحقيق ذاته وأهدافه التي تتضمن نجاح عمله ومشواره الدراسي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وعادةً ما يحصل المتعلّمون ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة على درجات عالية في المدرسة، كما أنّهم يستجيبون للفشل بطريقة تختلف عن الأشخاص منخفضي الإنجاز، حيث يزيدهم الفشل إصراراً ومثابرة على النجاح في حين ينسحب منخفضي الإنجاز من الموقف لأنهم لا يثقون بقدراتهم.

لذا فسوف تعرض **الدراسة الحالية** خلال الفصل الآتي كل من مفهوم الدافعية، وأنواعه ووظائفه وتصنيفاته، إضافة إلى خصائص الدافعية للإنجاز بشكل عام وكذلك خصائص الطلاب ذوي الدافعية المرتفعة او المنخفضة، ومن ثم عرض للنظريات المفسرة لها، وعلاقتها ببعض المتغيرات لا سيّما التعلّم والتحصيل الدراسي، وسوف يتم تفصيل ذلك على الشكل التالي:

١- مفهوم الدافعية للانجاز Achievement Motivation

إن مفهومي الدافع والدافعية متداخلان وثمة ارتباط فيما بينهما، فالدافع يعتبر بمثابة محفز للفرد من اجل الوصول إلى هدف أو غاية معينة، بينما الدافعية فتُعد مفهوم تفسيري للسلوك أو الموقف الذي نواجه، من خلال القياس المباشر له، او اللجوء إلى توفير ظروف معينة لملاحظة التغيير والاختلاف الطارئ على السلوك.(Ayadat&Tahat,٢٠٠٩,١٥٣).

ويعتبر الهدف الأساسي للدافعية هو العمل على استبدال السلوك غير المرغوب به بآخر مرغوب به، من خلال تعزيز السلوك المرغوب وإطفاء السلوك غير المرغوب به، وذلك باتباع خطط واستراتيجيات تهدف إلى تعديل السلوك.

وعلى الرغم من تعدّد الآراء التي عرّفت مفهوم الدافعية، والاختلاف في وجهات النظر، إلّا أنه لم يعبّر عن التعارض والتباين بين آراء العلماء، بقدر ما هو نظرة إلى الدافعية من زوايا مختلفة، فمنهم من تحدّث بأنّها القوة والنشاط، ومنهم من وصفها بالرغبة التي يمتلكها الطالب لبلوغ الأهداف، والتفوّق.

يعرّف موراي Murray دافعية الإنجاز الدراسي، على أنّها رغبة الفرد للقيام بالأعمال بقوة ومثابرة ونشاط، وتخطي المعوقات بغية تحقيق الهدف النهائي الذي يسعى إلى تحقيقه (البندر،٤١٣،٢٠١٦)

كما يعرّفها جولدنسون Goldenson على أنّها حاجة الفرد لتجاوز العقبات والنضال من أجل السيطرة على المواقف الصّعبة والجنوح نحو وضع مستويات صعبة في الأداء والسعي نحو تحقيقها، من خلال المواظبة الشديدة والمثابرة المستمرة على العمل (صرداوي،٣٠٨،٢٠١١).

كما يعرّفها فاروق عبد الفتاح على أنّها الرغبة في الوصول إلى النجاح وتقديم أداء جيد في العمل، ويعتبر ذلك هدفاً ذاتياً يوجّه السلوك، حيث يُعد من المكونات الأساسية والمهمة للنجاح الدراسي (قاقي،٥١،٢٠١٧).

وكذلك فإن بدر يعرفها على أنّها رغبة الطالب الكبيرة من أجل التفوّق، وإتقان أداء العمل الدراسي، والتغلّب على المشكلات والمعوقات الدراسية التي تقف عائقاً في وجه تفوقه (بدر،٢٣،٢٠١٣).

كما عُرّفت أيضاً على أنّها سعي الفرد من أجل الوصول إلى مستوى عالي من التفوق، وتعتبر هذه النزعة الإنسانية من أبرز المكونات الأساسية للدافعية، وتُعد الرغبة في التفوّق سمة شخصية للأفراد ذوي المستوى المرتفع من الدافعية (AnitaandJebaseelan,٢٠١٨,٢٦).

وعرّفها أبو مصطفى على أنّها استعداد الفرد لتحمّل المسؤولية، والسعي نحو التفوق، بغية تحقيق أهداف معينة، والصبر والاستمرار والمثابرة لتخطي المعوقات والعقبات والمشكلات التي تواجهه في طريقه نحو الوصول إلى النجاح والتفوق (أبو مصطفى،٣٢،٢٠١٦).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وتعرف الدافعية للإنجاز على أنها "الوصول للأمور صعبة المنال، وتقدير الذات بالممارسة الناجحة والتحكم في الأفكار، سرعة التنفيذ، والاستقلالية، والتغلب على الصعوبات، ومنافسة الآخرين بل والتفوق عليهم" (Shaban,٢٠١٣,١٨).

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

سوف يتم من خلال هذا الفصل استعراض لمنهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، وعينة الدراسة وخصائصها، ثم يلي ذلك عرضاً للأداة المستخدمة في الدراسة والتي تشمل أداة البحث الرئيسية من خلال تصميم استبانة موجهة إلى متعلمي ومعلمي الصف الرابع الاعدادي بمادة اللغة الإنكليزية بمدارس تكريت- العراق وتبيان الوسائل الإحصائية التي استخدمها الباحث لمعالجة البيانات والتي تم اتباعها في الدراسة.

منهج الدراسة

لا بدّ لكل بحث علمي من منهج يتبناه الباحث وفق طبيعة موضوعه، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وبغية تحقيق هدف الدراسة الحالي يتطلب من الباحثة استخدام المنهج الوصفي- السببي، إذ يُعد المنهج الوصفي أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة حول الموضوع المراد دراسته، عبر فترة زمنية محددة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

وبما أنّ الباحثة على دراية كبيرة، ولديها معلومات كافية حول موضوع الدراسة، من خلال تجربتها كطالبة ومعلمة في مدارس تكريت، ومن خلال الدراسات السابقة التي اطلعت عليها كي تتمكن من الوصول إلى النتائج المطلوبة، وسبب اختيار المنهج الوصفي السببي بغية محاولة الإجابة عن أسئلة الدراسة والمقارنة بحيث يتم دراسة أفراد العينة في أوضاعهم الحقيقية (تدمري، ٢٠١٥، ١٢١) . وبما أنّ هدف الدراسة الحالي هو إظهار دور استخدام العبارات المقطعية الحوارية في زيادة التحصيل الدراسي في اللغة الإنكليزية لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي في بعض مدارس تكريت، سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي السببي للوصول إلى نتيجة تتعلق بدور استخدام الحوار على زيادة التحصيل الدراسي وكذلك الدافعية تجاه اللغة الإنكليزية، إضافة إلى إمكانية وجود فروق ما بين الذكور والاناث من أفراد العينة.

مجتمع الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع معلمي ومتعلمي الصف الرابع الاعدادي في (١٠) مدارس في مدينة تكريت والبالغ عددهم (٨٠٠) طالب وطالبة، والذين يتوزعون على شعبتين في المدرسة الواحدة بمعدل (٤٠) طالب وطالبة للشعبة الواحدة، وكذلك معلمي ومعلمات مادة اللغة الانكليزية في الصف الرابع الاعدادي البالغ عددهم (١٠) معلمين ومعلمات بحسب الاحصائيات الرسمية للمديرية العامة للتربية في محافظة صلاح الدين.

عينة الدراسة

اعتمدت الباحثة اختيار العينة بالطريقة العشوائية من معلمي ومتعلمي مادة اللغة الإنكليزية في (١٠) من المدارس الإعدادية في مدينة تكريت التابعة لمحافظة صلاح الدين والبالغ عددها (٨٠) طالباً وطالبة بمعدل ١٠% من عدد الطلاب، و(١٠) معلمين ومعلمات للغة انكليزية للصف الرابع الاعدادي والتي سيتم استطلاع آراءهم حول موضوع الدراسة.

أداة الدراسة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

عمدت الباحثة إلى إعداد استبانة تستخدم كأداة للدراسة وشملت على عدة محاور الأول ضمن البيانات الشخصية للمتعلم كالجنس (ذكر/أنثى)، ومعدل ومستوى التحصيل العلمي للطالب مادة اللغة الإنكليزية، والمحور الثاني مقياس الدافعية للإنجاز عند المتعلمين والذي تكوّن من (٢١) عبارة، والمحور الثالث مقياس طريقة العبارات المقطعية الحوارية عند المتعلمين والمكوّن من (٢٠) عبارة، والمحور الأخير تضمن استبانة موجهة لمعلمي مادة اللغة الإنكليزية في لصف الرابع الإعدادي في بعض مدارس تكريت – العراق، وهي عبارة عن مقياس طريقة العبارات المقطعية الحوارية والذي تكوّن من (٢٤) عبارة.

وقد هدفت هذه الاستبانة إلى جمع البيانات واستطلاع رأي المتعلمين والمعلمين بغية دور استخدام العبارات المقطعية الحوارية بين المعلمين والمتعلمين وتأثيره على التعليم في مادة اللغة الإنكليزية.

وقد استفادت الباحثة من الاطلاع على الدراسات السابقة في وضع المقاييس التي تناسب اختبار الفرضيات، وذلك من خلال مراجعة المقاييس والأدوات التي استخدمتها تلك الدراسات لا سيّما التي اعتمدت المنهج الوصفي السببي منهجاً لها. وفيما يلي تبيان لاستبانة الدراسة.

مقياس الدافعية للتعلم

يتألف مقياس الدافعية للتعلم من ٢١ عبارة، يتم الإجابة عليها من قِبَل المستطلعين بحسب درجة انطباقها عليها عبر اختيارهم لأحد الخيارات الأربعة المُتاحة وهي: غير موافق بشدة (١)، غير موافق (٢)، موافق (٣)، موافق بشدة (٤).

بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ٢١ إلى ١٠٥ درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الدافعية للتعلم، والعكس صحيح.

يتم تقسيم المستطلعين تبعاً للدرجة الكلية للمقياس بحسب دافعيتهم للتعلم إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) وجاءت النتيجة على الشكل التالي:

جدول رقم ١: مستويات مقياس الدافعية للتعلم

مستويات الدافعية للتعلم	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي
مستوى منخفض (٢١-٤١)	١	١.٣٪	٧١.٢٥
مستوى متوسط (٤٢-٦٣)	١٨	٢٢.٥٪	
مستوى مرتفع (٦٤-٨٤)	٦١	٧٦.٣٪	
المجموع	٨٠	١٠٠.٠٪	

توزَّع المستطلعون بين مستوى الدافعية للتعلم المتوسط بنسبة (٢٢.٥%) ومستوى الدافعية للتعلم المرتفع بنسبة (٧٦.٣%)، أما المستطلعون ذوي مستوى الدافعية للتعلم المنخفض فقد بلغت نسبتهم ١.٣%.

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لمقياس الدافعية للتعلم للعينة المستطلعة (٧١.٢٥) وهو ضمن مستوى الدافعية للتعلم المرتفع (بين ٦٤ و٨٤) ما يدل أن مستوى الدافعية للتعلم لدى العينة مرتفع.

مقياس طريقة العبارات المقطعية الحوارية

يتألف مقياس طريقة العبارات المقطعية الحوارية من ٢٠ عبارة، يتم الإجابة عليها من قِبَل المستطلعين بحسب درجة انطباقها عليها عبر اختيارهم لأحد الخيارات الأربعة المُتاحة وهي: غير موافق بشدة (١)، غير موافق (٢)، موافق (٣)، موافق بشدة (٤).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

بحيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين ٢٠ إلى ٨٠ درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الدافعية للتعلم، والعكس صحيح. يتم تقسيم المستطلعين تبعاً للدرجة الكلية للمقياس على ثلاث مستويات، الشكل التالي:

جدول رقم ٢: مستويات مقياس طريقة العبارات المقطعية الحوارية

	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي
مستوى منخفض (٢٠-٣٩)	١	١.٣٪	٦٨.٩٣
مستوى متوسط (٤٠-٦٠)	٢٠	٢٥.٠٪	
مستوى مرتفع (٦١-٨٠)	٥٩	٧٣.٨٪	
المجموع	٨٠	١٠٠.٠٪	

يتضح من الجدول رقم (٢) أعلاه أن ما نسبته ٢٥% من المستطلعين لديهم مستوى متوسط، و٧٣.٨% لديهم مستوى مرتفع وهم الغالبية، في مقابل ١.٣% فقط من المستطلعين مستوى منخفض.

أما المتوسط الحسابي العام لمقياس طريقة العبارات المقطعية الحوارية للعينة المستطلعة فقد بلغت قيمته (٦٨.٩٣) وهو ضمن مستوى طريقة العبارات المقطعية الحوارية المرتفع (بين ٦١ و٨٠). ما يدل أن المستوى العام لدى العينة مرتفع.

صدق وثبات أدوات الدراسة

أخذ رأي المحكمين

بغية التأكد من مدى مطابقة عبارات الاستبانة للمعايير العلمية، تم عرض الصورة الأوليّة للاستبانة على عدد من الأساتذة الجامعيين من ذوي الاختصاص من جامعات لبنانية وعراقية، حيث عمدوا إلى ابداء الرأي بكل موضوعية ودقة، وإعطاء الملاحظات حول ملاءمة العبارات من عدمه، ومدى اندماج العبارات مع المقياس ككل، وتصويب الأخطاء اللغوية، وبناءً على مزج آراء المحكمين الكرام تم وضع الصيغة النهائية للاستبانة ممن يقومون بالعمل في الجامعات العراقية واللبنانية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس، وكذلك وضوح صياغاتها اللغويّة، وقد وضع المحكّمون عدد من الملاحظات على المقياس، وتم في ضوئها التعديلات اللازمة، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الأخر.

العينة الاستطلاعية

قمنا باختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (٣٠) مستطلعاً من مجتمع الدراسة الأصلي، حيث تمَّ تطبيق أداتي البحث على العينة الاستطلاعية، وهي عبارة عن مقياسي الدافعية للتعلم وطريقة العبارات المقطعية الحوارية.

والهدف من فحص الخصائص السيكومترية للمقاييس من حساب الصدق والثبات بالطرق الإحصائية الملائمة هو التحقُّق من صلاحيتها قبل التطبيق على العينة الفعليّة، وسنستعرض

نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

سوف عرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت اليها الدراسة، وتفسيرها وذلك كل فرض تم اختباره وتبيان قبول الفرض أو رفضه، في إطار الربط مع الإطار النظري والدراسات السابقة، وخلاصة النتائج، ثم خاتمة الرسالة.

وقد قامت هذه الدراسة بالعمل على معرفة دور طريقة العبارات المقطعية الحوارية في تحسين جودة تعليم اللغة الإنكليزية وزيادة الدافعية للإنجاز لدى متعلمي الصف الرابع الاعدادي في مادة اللغة الإنكليزية.

عرض النتائج

عرض الفرضية الرئيسية:

نص الفرضيّة: يؤدي استخدام العبارات المقطعية الحوارية دوراً ايجابياً في زيادة التحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنكليزية.

الفرضيّة الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى استخدام العبارات المقطعية الحوارية بين متعلمي اللغة الإنكليزية تُعزى إلى متغيّر التحصيل الدراسي.

الفرضيّة البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مستوى استخدام العبارات المقطعية الحوارية بين متعلمي اللغة الإنكليزية تُعزى إلى متغيّر التحصيل الدراسي.

جدول رقم ٨: معامل ارتباط سبيرمان بين مقياس طريقة العبارات المقطعية الحوارية ومستوى التحصيل الدراسي

المقياس / الأداة	العدد	الدلالة الإحصائية	قيمة سبيرمان	النتيجة / القرار
طريقة العبارات المقطعية الحوارية	٨٠	٠.٠٠٠	٠.٣٩٨**	دالة إحصائياً علاقة طردية متوسطة
مستوى التحصيل الدراسي				

يوضح الجدول رقم (٨) أعلاه أنّ معامل ارتباط بيرسون بين مقياس طريقة العبارات المقطعية الحوارية ومتغير مستوى التحصيل الدراسي. وكما هو واضح أنَّ قيمة الدّلالة الاحصائية تساوي (٠.٠٠٠) وهي أصغر من مستوى الدّلالة المعنويّة ألفا (٠.٠٥)، وهذا يعني أنَّ علاقة طريقة العبارات المقطعية الحوارية مع مستوى التحصيل الدراسي دالة إحصائيّاً، وبالتّالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضيّة البديلة القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الحوار وزيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة الانكليزية في الصف الرابع إعدادي.

أمّا قيمة سبيرمان والّتي تدل على قوّة العلاقة فتساوي (٠.٣٩٨) وهي تدل على علاقة طردية متوسطة بينهما.

وإذا ما نظرنا إلى نتيجة بعض فقرات مقياس طريقة العبارات المقطعية الحوارية للمتعلمين، ذات الصلة المباشرة والتي تعبّر عن التحصيل الدراسي، كما يوضح الجدول التالي:

جدول رقم ٩: معامل ارتباط سبيرمان بين الفقرات رقم ٨-٩-١٨-١٩ من مقياس طريقة العبارات المقطعية الحوارية للمتعلمين والتحصيل الدراسي

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الرابع والعشرون– آب ٢٠٢٣–محرم ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

العبارة	العدد	الدلالة الإحصائية	قيمة سبيرمان	النتيجة / القرار
رقم ٨ يساعدني الحوار على الفهم بشكل أفضل	٨٠	٠.٠٠٩	٠.٢٨٩**	دالة إحصائياً علاقة طردية
رقم ٩ يساهم استخدام النقاش خلال الحصة في وزيادة تحصيلي الدراسي	٨٠	٠.٠١٦	٠.٢٤١**	دالة إحصائياً علاقة طردية
رقم ١٨ استمرارية استخدام الحوار باللغة الإنكليزية يزيد من طلاقتي في استخدامها	٨٠	٠.٠٠٢	٠.٣١٤**	دالة إحصائياً علاقة طردية
رقم ١٩ المشاركة بالحوار يساعدني على اكتساب مفردات ومصطلحات جديدة	٨٠	٠.٠١٩	٠.٢٦٢**	دالة إحصائياً علاقة طردية

يوضح الجدول رقم (٩) أعلاه معامل ارتباط سبيرمان بين الفقرة رقم ٨ (يساعدني الحوار على الفهم بشكل أفضل) من مقياس طريقة العبارات المقطعية الحوارية ومتغير التحصيل الدراسي. وكما هو واضح أنَّ قيمة الدّلالة الاحصائية تساوي (٠.٠٠٩) وهي أصغر من مستوى الدّلالة المعنويّة ألفا (٠.٠٥)، وهذا يعني أنَّ العلاقة بين هذه الفقرة والتحصيل الدراسي دالّة إحصائيّاً، وهذا ما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الحوار للفهم بشكل أفضل وبالتالي زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة الانكليزية في الصف الرابع إعدادي. أمّا قيمة سبيرمان والتي تدل على قوّة العلاقة فتساوي (٠.٢٨٩) وهي تدل على علاقة طردية بينهما.

كما أنّ معامل ارتباط سبيرمان بين الفقرة رقم ٩ (يساهم استخدام النقاش خلال الحصة في زيادة تحصيلي الدراسي) من مقياس طريقة العبارات المقطعية الحوارية ومتغير التحصيل الدراسي، كما هو واضح أنَّ قيمة الدّلالة الاحصائية تساوي (٠.٠١٦) وهي أصغر من مستوى الدّلالة المعنويّة ألفا (٠.٠٥)، وهذا يعني أنَّ العلاقة بين هذه الفقرة والتحصيل الدراسي دالّة إحصائيّاً، وهذا ما يؤكد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام النقاش ضمن طريقة العبارات المقطعية الحوارية يساهم في زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة الانكليزية في الصف الرابع إعدادي. أمّا قيمة سبيرمان والتي تدل على قوّة العلاقة فتساوي (٠.٢٤١) وهي تدل على علاقة طردية بينهما.

وبالتالي، فمن الواضح أنّ زيادة استخدام طريقة العبارات المقطعية الحوارية يساهم في مساعدة الطلاب على الفهم بشكل أفضل وهذا الأمر يساهم في ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانكليزية عند متعلمي الصف الرابع إعدادي.

كما أننا نلاحظ من خلال الجدول رقم (٩) أعلاه والذي يوضح أنّ معامل ارتباط سبيرمان بين الفقرة رقم ١٨ (استمرارية استخدام الحوار باللغة الإنكليزية يزيد من طلاقتي في استخدامها) من مقياس طريقة العبارات المقطعية الحوارية ومتغير التحصيل الدراسي، وكما هو واضح أنَّ قيمة الدّلالة الاحصائية تساوي (٠.٠٠٢) وهي أصغر من مستوى الدّلالة المعنويّة ألفا (٠.٠٥)، وهذا يعني أنَّ علاقة بينهما الفقرة

ISSN–2536–0027

والتحصيل الدراسي دالّة إحصائيّاً، وبالتّالي يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الحوار لزيادة الطلاقة في استخدامها وبالتالي زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة الانكليزية في الصف الرابع إعدادي. أمّا قيمة سبيرمان والتي تدل على قوّة العلاقة فتساوي (٠.٣٤١) وهي تدل على علاقة طردية بينهما.

كما يبين لنا الجدول رقم (٩) أعلاه أنّ معامل ارتباط سبيرمان بين الفقرة رقم ١٩ (المشاركة بالحوار يساعدني على اكتساب مفردات ومصطلحات جديدة) من مقياس طريقة العبارات المقطعية الحوارية ومتغير التحصيل الدراسي. نجد أنَّ قيمة الدّلالة الاحصائية تساوي (٠.٠١٩) وهي أصغر من مستوى الدّلالة المعنويّة ألفا (٠.٠٥)، وهذا يعني أنَّ العلاقة بين هذه الفقرة والتحصيل الدراسي دالّة إحصائيّاً، على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام الحوار للمساعدة على اكتساب مفردات ومصطلحات جديدة وبالتالي زيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى متعلمي اللغة الانكليزية في الصف الرابع إعدادي. أمّا قيمة سبيرمان والتي تدل على قوّة العلاقة فتساوي (٠.٢٦٢) وهي تدل على علاقة طردية بينهما.

المراجع العربية

ابن منظور.(د . ت). **لسان العرب**، ط١، دار صادر، بيروت.

أحمد، أسماء .(٢٠٢٠). **أثر استخدام الحاسوب في التدريس على التحصيل الاكاديمي لطلاب الصف الرابع أساس في مقرر الحاسوب**، السودان، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.

أحمد، محمد عبد القادر.(٢٠١٣). طرق تعليم اللّغة العربية، ط٢، دار النهضة المصريّة، القاهرة.

امبو سعيدي، عبدالله والحوسنية، هدى .(٢٠١٦). **استراتيجيات التعلم النشط مع الأمثلة التطبيقية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

بن خميس، عبدالله، وآخرون. (٢٠١١).**خمسون استراتيجية للتعلّم والتعليم**، ط١، دار الفكر، عمان، الأردن.

بن زرقة، سهم وجناد، إنصاف .(٢٠١٦). **اتجاهات أساتذة المدرسة الابتدائية نحو طرق التدريس وعلاقتهم بالتحصيل الدّراسي**، جامعة زيان عاشور، الحلفة، الجزائر، رسالة ماجيستير في علم النفس التربوي غير منشورة.

المراجع الأجنبية

Alniacik, U,& Alnlaclk,E,&.Akein,K&,Erat,S.(٢٠١٢). **Relationships between career motivation affective commitment and job satisfaction**, Procedia,social and behavioral sciemces.

Ayadat, Y., & Tahat, W. (٢٠٠٩). **The impact of educational software to develop reading and writing skills and learning motivation among kindergartens children**. Education College Journal, ٣٣(٣), pp.١٥١-١٩١

Barnard-Brak, L., Lan, W. & Paton, V. (٢٠١٠). **Profiles in self regulated learning in the online learning environment**. *International Review of Research in Open and Distance Learning,* ١١(١), ٦١-٨٠.